يحيي صمود ونضال شعبنـــا في الارض المحتلة ويحيي شعب لبنان وقواه الوطنيـة التي تعمل من اجل وحدة لبنان وعروبته واستقلاله ويحيي كلاصدقاء وحلفـــاء شعب فلسطين في العالم والقوى الوطنية المصرية ، التي ترفض مؤامرة كامب ديفيد ليعاهد شعب فلسطين وكل احرار العالم بان يستمر النضال حتى تسقط كل المؤامرة ويتحقق النصر ٠

المنـاطق المحتـلة

أ ـ ١٩٤٨

العرب الدروز في الارض المحتلة والتجنيد الاجباري

منذ ثلاثين عاما والدولة الصهيونيـــة تحاول وبالتعاون مع كبـــار المتعاونيـن والنفعيين من زعماء الطائفـــة العربيـــة الدرزية في فلسطين المحتلة ، تنفيذ ابشع الجرائم ضد ابناء هذه الطائفة ، وهـــي طمس هويتهم القومية والدينية، واجبارهم على حمل السلاح لمقاتلة ابناء شعبهـــم العربي ، بل وابناء وطنهـــم الفلسطيني داخـــــل فلسطين المحتلة وخارجهـــا ، باعتبارهم « امة » منفصلة قائمة بذاتهـــا تختلف عن الامة العربية ، لاجئة في ذلك، وبالتعاون مع عملائها من زعماء هـــذه الطائفة الى تزييف التاريـــخ والتنكـــر للانتماء القومي العربي الصريح لابناءهذه الطائفة ، واختلاق « القومية الدرزية » ، ومن ثم الى انتهاج سياســـة القمـــع والملاحقة ٠ الا ان التاريخ الوطني لابناء هذه الطائفة في سوريا ولبنان ولكثير من ابنائها في فلسطين المحتلة ، وتلاحمهـــا بالقومية العربية وتفاعلها مع الثـــورة الفلسطينية في السنوات الاخيرة وخاصة في لبنان ، عرقل تمرير هذه المؤامـــرة « وانشأ جيلا من الشبان المتمردين الذين وضحت لهم الرؤيـا وانكشفت الحقيقة » (الاتحاد ، ١٩٧٨/٧/٢٨) ٠

وكانت هذه المؤامرة قد بدأت متكليـف العصابات الصهيونية ابان حرب عـــام ١٩٤٨ ، اكبر المتعاونين معها من الزعماء الدروز ، وهو الشيخ صالح خنيفس مـن مدينة شفا عمرو ، للعمل على تجنيـــد الدروز في الجليل وفي جيش الانقـــاذ للقتال الى جانبها ٠وقد « استطـــاع الشيخ صالح خنيفس هـــذا ، ان يقنـع شكيب وهاب ، قائد الكتيبة الدرزية التي كانت تعمل في اطار جيش الانقاذ التابـع للجامعة العربية بقيادة فوزي القاوقجي ، بان يجري مباحثات مع قادة عصابـــة الهاغاناه في عام ١٩٤٨ ، والوصول الى اتفاق مع موشي ديان ، تنسحب بموجبـه الكتيبة الدرزية وتحل نفسها ، وقبول كل من يريد الانضمام من جنودها الىالجيش الاسرائيلي » (هآرتس ، ١٩٧٨/٩/١٥)٠

ومنذ ذلك التاريخ و « حتى عام ١٩٥٦ ظل التطوع للجيش الاسرائيلي جزأ طبيعيا من حياة الاكثرية للشباب الدروز فـــي